أحوال المبايعين للأموات والغائبين

الحمد لله الذي أقام على خلقه الحجة الشرعية والكونية، فلم يتركهم دون دليل يرشدهم إلى مصالح دينهم ودنياهم، وجعل بيعة الإمام الحي الظاهر من أحكم أحكامه، ومبايعة الميت الغائب من سنن أبغض أعدائه، والصلاة والسلام على الرسول الكريم، الرؤوف الرحيم، خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي جعل الإمامة في قريش دون من سواهم رغم أنوف الملحدين، ورضي الله عن أصحابه وأتباعه الذين بايعوا الخلفاء القرشيين من الراشدين والأمويين والعباسيين؛ أما بعد:

لقد فوجئت الأمة في عصرنا بأمر لو بحث الباحثون عن حالة مشابهة له في تاريخ الدول والأمم من العرب والعجم لما وجدوا، ألا وهي إخفاء وفاة أمير دولة لفترة سنوات! وقد كان يحتج القوم ببيعته لإبطال بيعة غيره... زعموا...

نعم، لم أجد حالة مشابهة في التاريخ لهذه الكذبة التي بلغت الآفاق إلا مهدي الرافضة محمد بن حسن العسكري ومهدي الإسماعيلية محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق ومهدي الدروز "الحاكم بأمر الله" العبيدي... ولم أجد خدعة تاريخية مشابهة إلا قصة "البابا جون"، وهي قصة امرأة نصرانية قيل أنها استطاعت مخادعة الكنيسة الرومية حتى بويعت أباً لهم في عصر من "العصور الوسطى"، وبقيت حاكمة إلى أن وضعت طفلا فعرف القساوسة أنها امرأة وقتلوها، هكذا، والقصة أقرب إلى خرافة.

وهكذا، خدعت حركة طالبان تنظيم القاعدة ومنظري "التيار السلفي الجهادي" القاعدين مع الخوالف في ظل طاغوت الأردن... بل وخدعت قبلهم جنودها الذين بايعوها على السمع والطاعة لأميرها الملا محمد عمر واعتقدوا فيه الإمامة والإمارة... وفجأة... ليس له وجود منذ سنوات، وولي أمرهم من وراء الكواليس هو الملا أختر حبيب إيران الرافضية والمخابرات الباكستانية والمصالحة الوطنية! وهكذا على مذهب ولاية الفقيه حكم الملا أختر باسم الملا عمر...

فهل الملا أختر ضحك على الناس كما ضحكت "البابا جون" على رعيتها عبّاد الصليب؟ أو أن الحركة بقيادة الملا أختر والتنظيم بقيادة الظواهري اعتقدوا في الملا عمر كما يعتقد الروافض والإسماعيلية والدروز في مهدييهم، فأخذوا البيعات لميت واحتجوا بها ليمتنعوا عن لزوم جماعة المسلمين وبيعة إمامهم؟ وهل قاعدة الظواهري الآن تتبع سبيل طالبان وتتمسك ببيعة غائب عن الأسماع والأعين؟ فرغم شدّة حاجة "التنظيم" إليه ليسمعوا رأيه في مستجدات الأمور كحال حركة أبي خالد السوري بعد إعلان استعدادها للتعاون مع طواغيت تركيا والصليبيين ضد الدولة الإسلامية؟ وحال "جيش المجاهدين" الذي أعلن ولاءه لطواغيت تركيا، وهو "الجيش" الذي زكاه كذاب الشام أبو عبد الله الشامي في خطابه المشهور حين سمّاهم "خيرة الناس" و"مجاهدين" و"فصيلا مجاهدا" ووصفه بأنه "قريب منهم"؟ وحال الطاغوت أردوغان الذي سبيلُه سبيل الطاغوتين محمد مرسي وإسماعيل هنيّة؟ وحال قادة حركة طالبان الذين يسافرون إلى دولة الدجال إيران ليبنوا العلاقات الثنائية معها ضد الدولة الإسلامية؟ وشدّة حاجة "التنظيم" إليه ليسمعوا مراثيه بمناسبة مقتل نائبه الوحيشي والنظاري والربيش والآنسي والأمريكي والباشا وأبي خليل وأبي الزبير وقادة تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية الذين قُتلوا بُعَيد كلمة الظواهري القديمة الأخيرة والتي أعلن فيها "تنظيم القاعدة في شبه القارة الهندية" بتاريخ "3 أيلول 2014"، ومن هؤلاء المقتولين: أحمد فاروق وعادل عبد القدوس وساربولاند وعمران صدّيقي وقاري عمران... فرغم ذلك كله، إلا أن الظواهري صامت...

وبعد: رغم أن الناس أجمعوا على موت الملا عمر (ولعله يخرج بعض حركة طالبان غدا فيدّعون أنه حي، حيث لم يأتِ الملا أختر ولا شوراه بدليل على وفاة الملا عمر من صورة جثمان أو أثر رفات)، إلا أنهم اختلفوا فيما بينهم حول تحديد زمن وفاته، فزعمت طائفة قليلة من المتنطعين أنه توفّى حديثا، والواقع يكذب ذلك، فالإمارة المزعومة لم تعلّق رسميا إلا بسبب إشاعة الحكومة الأفغانية الأمريكية أنه توفّى قبل أكثر من عامين، ولم تنفِ "الإمارة" هذا التاريخ، وتجنّبت ذكر أي تفاصيل، وأتت بكلام مجمل زعمت فيه أنه توفّى بمرض (ولم تحدّد النوع) وأن المرض اشتدّ في آخر الأسابيع من حياته (ولم تحدّد الزمن) وأنه لم يخرج من أفغانستان خلال الأعوام الماضية (ولم تحدّد الحال)، ولم تذكر أي تاريخ رغم سهولة الأمر، لذلك قال حليف حركة طالبان وتنظيم القاعدة المناصر لجبهة الجولاني والمزكّى من قبل قادة الجبهة والقاعدة والطلبة أحمد موفق زيدان:



د ـ أحمد موفق زيدان
@Ahmadmuaffaq

Follow

بيان رسمي لحركة طالبان أفغانستان يؤكد وفاة زعيمها المُلا محمد عمر دون تفاصيل عن السبب و المكان و الزمان ...رحمه الله

RETWEETS 140 FAVORITES 85



7:04 AM - 30 Jul 2015

وأكّد ذلك في مقالة كتبها بعنوان "الملا محمد عمر زعيم طالبان... جاذبية القيادة وغموض المواقف":

> ويبدو أن منصور فقد أرضيته الأخلاقية أمام قيادات طالبانية كونه
> أخفى موت الملا لعامين كاملين بل واتُهم من قبل البعض بأنه وراء قتله وأن موته لم يكن موتاً طبيعياً،
> واللافت أن بيان الإمارة الإسلامية الأفغانية وهو اسم حركة طالبان لم يُشر إلى زمن الوفاة ومكانها..

وأكّد بإسناده العالي المتصل عن طالبان:



د ـ أحمد موفق زيدان
@Ahmadmuaffaq

Follow

مصادر طالبانية أفغانية خاصة: الملا عمر توفي قبل عامين والملا أختر منصور تم اختياره كخليفة للملا عمر

View translation

RETWEETS 128 FAVORITES 82



3:32 AM - 30 Jul 2015

Punjab, Pakistan

وأكّد هذا التاريخ مرة ثانية قائلا:



د ـ أحمد موفق زيدان
@Ahmadmuaffaq

Follow

الظاهرأن #باكستان انتقمت
من عدم إبلاغها بالعملية الأميركية
لقتل #أسامة_بن_لادن.
السي آي إيه تفشل لعامين
بمعرفة وفاة #الملا_عمر
#فضيحة_أمنية

View translation

RETWEETS 114 FAVORITES 79



11:13 PM - 30 Jul 2015

Punjab, Pakistan

وأعلن المكتب السياسي لحركة طالبان أنه توفّى قبل عامين حيث قالوا:



IEA Political Office
@iea_office

Follow

تنعى المكتب السياسي للإمارة الإسلامية للعالم الإسلامي خبر وفاة زعيمها امير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد. انا لله وانا اليه راجعون.

View translation

RETWEETS 68 FAVORITES 35



7:59 AM - 30 Jul 2015



IEA Political Office
@iea_office

Follow

علما بأن وفاته رحمه الله وقع في جنوب أفغانستان بتاريخ 23-4-2013. نسأل الله تعالى أن يرحمه ويغفرله ويسكنه فسيح جناته. اللهم آمين.

View translation

RETWEETS 100 FAVORITES 56



8:02 AM - 30 Jul 2015



إن خبر وفاة أمير المؤمنين (رحمه الله) بقي في الخفاء من المكتب السياسي ورئيسه مثل اختفاء الخبر عن بقية الشعب الأفغاني المسلم.

View translation

RETWEETS 30 FAVORITES 24



11:11 AM - 30 Jul 2015



إن الجهة المسؤولة عن هذا الأمر ترجّع السبب إلى فتوى العلماء آنذاك حتى لا يتضرر صف الجهاد بسببه.

View translation

RETWEETS 28 FAVORITES 15



11:14 AM - 30 Jul 2015

علما أن حساب المكتب السياسي كان مزكى من قبل إعلاميي حركة طالبان إلى تاريخ وفاة الملا عمر... وكانوا يتابعون الحساب وينصحون بمتابعته...

والتغريدة الأولى لهذا الحساب كان:



IEA Political Office
@iea_office

Follow

political office of the Islamic emirate of Afghanistan (Afghan Taliban) official twiit

RETWEETS 9 FAVORITES 12



3:18 AM - 3 Jul 2015

(ترجمة: الحساب الرسمي للمكتب السياسي لإمارة أفغانستان الإسلامية (طالبان أفغانستان)).

قال الإعلامي في حركة طالبان عبد القاهر بلخي:



Abdulqahar Balkhi
@balkhi_a



Follow

From now onwards all question about IEA political affairs should be forwarded to twitter account of IEA Political Office >> @iea_office <<

RETWEETS 16 FAVOURITES 12



12:03 p.m. - 28 Jul 2015

(ترجمة: من الآن فصاعدا، يُرجى توجيه كل الأسئلة المتعلقة بالشؤون السياسية لإمارة أفغانستان الإسلامية إلى حساب المكتب السياسي لإمارة أفغانستان الإسلامية: @iea_office)

وقال الإعلامي في حركة طالبان أبو عبد الله الأفغاني (الذي أجرى سابقا لقاء مع "القيادي البارز في مجلس شورى إمارة أفغانستان المولوي صاحب"):



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanishir2

Follow

الآن بإمكانكم #متابعة المكتب السياسي لـ #الإمارة_الإسلامية عبر حسابه الرسمي وتوجيه الأسئلة له فيما يخص سياسة #الإمارة. @iea_office

#الإمارة

View translation

RETWEET 1 FAVORITES 2



11:17 AM - 28 Jul 2015

وكان جواب الناطق الرسمي لحركة طالبان ذبيح الله مجاهد عندما سئل عن حساب المكتب السياسي:



Ibn Abdir Rahman @abuh1316 · Aug 1

@zabihullam @iea_office السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يا شيخ حفظك الله هل هذا الحساب رسمي؟
@iea_office

1



zabihulla.mujahid
@ZabihullaM

Follow

@iea_office @abuh1316 وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
نعم هذا الحساب رسمى للمكتبة السياسية للامارة افغانستان الاسلامية

View translation

8:23 AM - 1 Aug 2015

وجواب ذبيح الله مجاهد جاء من حسابه الرسمي الذي زكاه الإعلامي في حركة طالبان عبد القاهر بلخي وغيره من إعلاميي طالبان:



Abdulqahar Balkhi
@balkhi_a

Follow

The new official account of Zabihullah Mujahid, spokesman of Islamic Emirate of Afghanistan is @ZabihullaM

RETWEETS 3 FAVORITE 1



1:09 AM - 1 Aug 2015

(ترجمة: هذا هو الحساب الرسمي الجديد للناطق الرسمي لإمارة أفغانستان الإسلامية)

والتاريخ الذي جاء في بيان المكتب السياسي أكّده الإعلامي في حركة طالبان أبو عبد الله الأفغاني، قائلا:



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanisher4

Follow

تعزية وتهنئة لأمة الإسلام برحيل أميرها وقائدها ورمزها أمير المؤمنين #الملا_محمد_عمر تقبله الله في عداد الشهداء

#الملا_عمر

View translation

RETWEETS 25 FAVORITES 24



6:55 AM - 30 Jul 2015



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanisher4

Follow

تم تأكيد خبر رحيل فقيد #الأمة #الملا_عمر المجاهد تقبله الله رسمياً
رحمك الله يا أميرنا وإن العين لتدمع والقلب ليحزن وإنا على فراقك لمحزونون

View translation

RETWEETS 30 FAVORITES 32



6:58 AM - 30 Jul 2015



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanisher4

Follow

التاريخ الدقيق لوفاة أمير المؤمنين #الملا_عمر (الشهر الرابع لعام 2013 للميلاد) أي قبل عامين من اليوم.

#الملا_عمر

View translation

RETWEETS 28 FAVORITES 21



12:17 PM - 30 Jul 2015



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanisher4

Follow

أنا كنتُ من بين هؤلاء الذين أخفي عنهم الخبر

#الملا_عمر

IEA Political Office @iea_office
إن خبر وفاة أمير المؤمنين (رحمه الله) بقي في الخفاء من المكتب السياسي ورئيسه مثل اختفاء الخبر عن بقية الشعب الأفغاني المسلم.

View translation

RETWEETS 7 FAVORITES 6



12:30 PM - 30 Jul 2015



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanisher4

Follow

فيما مضى لم أرَ أية مصلحة كانت القيادة تقتفيها في إخفاء خبر وفاة أمير المؤمنين #الملا_عمر -رحمه الله-

والله أعلم

#الملا_عمر

View translation

RETWEETS 5 FAVORITES 11



1:03 PM - 30 Jul 2015



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanishir2

Follow

#هام: خبر وفاة أمير المؤمنين #الملا_عمر رحمه الله لم يكن يعلم بها إلا ثلاثة من العلماء والملا أختر محمد والملا عبد القيوم ذاكر فقط لا غيرهم.

View translation

RETWEETS 8 FAVORITES 4



12:26 PM - 3 Aug 2015



أبو عبدالله الأفغاني
@afghanishir2

Follow

التاريخ الدقيق لوفاة أمير المؤمنين #الملا_عمر كما قلنا

2013-4-23

مكان الوفاة: ولاية زابل جنوب أفغانستان

IEA Political Office @iea_office
علما بأن وفاته رحمه الله وقع في جنوب أفغانستان بتاريخ 2013-4-23. نسأل الله تعالى أن يرحمه ويغفرله ويسكنه فسيح جناته. اللهم آمين.

View translation

RETWEETS 15 FAVORITES 12



12:34 PM - 3 Aug 2015

وممن أكد تاريخ الوفاة الذي أذاعه المكتب السياسي: شيخ الصحوات، محب أبي مارية الهراري، "محمد الأمين":



محمد الأمين

رحم الله المجاهد #الملا_عمر الذي قدم كل ما أمكنه لخدمة وطنه وأنشأ مؤسسة بقيت متماسكة في أصعب الظروف، وما تزال #طالبان ثابتة على العهد

توفي المجاهد #الملا_عمر منذ سنتين، وذكرت هذا بعض المصادر لكن صراخ بعض المناهجة أمثال #السباعي (نزل لندن) منع الإخوة من تصديق هذا

سبب عدم إعلان الخبر رسميا هو انشقاق طالبان بعد #رحيل_الملا_عمر لجناح مع الملا يعقوب ابنه وجناح مع #الملا_منصور وجناح للأسف بايع #داعش

حُسم الأمر أخيرا لأن يتولى #الملا_منصور زعامة #طالبان ويكون #حقاني نائبه، وهذا يعني فوز التيار المستعد للصلح مع باقي الشعب الأفغاني والعالم



محمد الأمين
@ibn_amin

Follow

@SA_RI4_34 هذا البيان الرسمي وقد عرفنا الخبر قبل صدوره

View translation

IEA Political Office @iea_office · 47m
علما بأن وفاته رحمه الله وقع في جنوب أفغانستان بتاريخ 23-4-2013. نسأل الله تعالى أن يرحمه ويغفرله ويسكنه فسيح جناته. اللهم آمين.

23 10

IEA Political Office @iea_office · 49m
تنعى المكتب السياسي للإمارة الإسلامية للعالم الإسلامي خبر وفاة زعيمها امير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد. انا لله وانا اليه راجعون.

16 4

8:05 AM - 1 Aug 2015



محمد الأمين
لا إخواني، الرجل فعلا مات بشكل طبيعي منذ سنتين، وحتى الإعلان الرسمي اعترف بهذا. وسبب إخفاء خبر وفاته هو الخلاف حول من يخلفه

IEA Political Office @iea_office · 47m
علما بأن وفاته رحمه الله وقع في جنوب أفغانستان بتاريخ 23-4-2013. نسأل الله تعالى أن يرحمه ويغفرله ويسكنه فسيح جناته. اللهم آمين.

IEA Political Office @iea_office · 49m
تنعى المكتب السياسي للإمارة الإسلامية للعالم الإسلامي خبر وفاة زعيمها امير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد. انا لله وانا اليه راجعون.

1 · August 1 at 8:11am

ثم أعلن أمير المكتب السياسي انشقاقه عن قيادة الملا أختر في بيان نشرته قناة جبهة الجولاني المفضّلة – قناة الجزيرة:

وصف رئيس المكتب السياسي لحركة طالبان محمد طيب آغا اختيار زعيم جديد لحركة طالبان من قبل أفغان خارج البلاد بأنه خطأ كبير، وذلك في بيان أعلن فيه استقالته. كما جددت أسرة الراحل رفضها تعيين زعيم جديد دون الرجوع إلى العلماء والمجاهدين.

وقال طيب آغا في بيان الاستقالة إن اختيار الملا أختر منصور زعيما جديدا خطأ كبير، لأن كل الزعامات التي انتخبت في الخارج جرّت عواقب وخيمة على الشعب الأفغاني، على حد قوله.

وأكد أن كتمان خبر وفاة زعيم الحركة الملا محمد عمر على مدى عامين ونصف كان خطأ تاريخيا، وأن الموافقة على إجراء المفاوضات عن طريق باكستان لعب دورا مهما في إبراز ذلك الخبر.

وقال رئيس المكتب السياسي في البيان نفسه:

وأما كتمان خبر وفاة معالي الشيخ أمير المؤمنين رحمه الله من الجهات المعنية والذي مضى عليه سنتين ونصف فأنا أرى ذلك خطأ تاريخيا ، والموافقة على إجراء المفاوضات عن طريق باكستان لعب دورا مهما في إبراز خبر وفاة معاليه رحمه الله.

علما أن هناك طوائف من طالبان تقول أنه توفّي في الشهر السابع من 2013 وبعضهم يحدّد يوما فيقول أنه توفّي في 19-7-2013... وعلما أن بعض الذين بايعوا الدولة الإسلامية في خراسان يرجّحون أنه توفي قبل هذا بأعوام...

إلا أن كل الطوائف –باستثناء من شذّ– اتفقت على أنه توفى قبل عامين...

ثم خرجت بعض الدراسات من المبتدعة فزعموا أنه يجوز إخفاء أمر عظيم كهذا عن جمهور الأمة لزمن مفتوح مدّعين أن هذا من جنس إخفاء الأخبار لمصلحة الجهاد لفترة مؤقتة، والواقع يكذّبهم، فـ"الإخفاء" لم يكن مجرد إخفاء، بل هو ادعاء خلاف الحقيقة، وفرق بين إخفاء وفاة رجل متوفى وبين ادعاء أن المتوفى حي! ثم لولا كثرة الضغط الإعلامي أولا من أمراء الدولة الإسلامية في ولاية خراسان، ثم من أمراء حركة الطالبان الذين طلبوا من الحركة دليلا واحدا على حياة الملا عمر وإلا يُبايعون الدولة الإسلامية، ثم من أمراء الجماعات التي انشقت عن حركة طالبان واستقلت لشكّهم في حياة الملا عمر (نسأل الله أن يهديهم إلى الخلافة)، ثم من أولياء الملا عمر من إخوانه

وأبنائه وزوجاته، ثم من المخابرات الباكستانية الموالية للملا أختر، لولا هؤلاء لما عرف العالم بوفاة الملا عمر، فكان "الإخفاء" المزعوم مفتوح الأمد، ثم المصلحة لم تكن للجهاد وإنما للحزبية والمآرب الشخصية من إعجاب برأي وحب مال وطلب إمارة وتنفيذ مؤامرة، ثم لم "يخفوا الأمر" عن طائفة من الناس، بل عن الأمة الإسلامية "أمة المليار" كلها باستثناء 5 أشخاص (كما ذكر الإعلامي في حركة طالبان أبو عبد الله الأفغاني)!

فهل لهؤلاء سلف في ضلالهم؟ ما استطاعوا أن يأتوا بشيء سوى قصص مخالفة لواقعهم رُويت في التاريخ، مقيّدة بزمن يسير وطائفة قليلة ومصلحة حقيقية، وهذه القصص ليست أدلّة شرعية، فإن الدليل الشرعي هو القرآن والسنة الصحيحة، لا ما فعلته امرأة "الملك الصالح نجم الدين أيوب" التي إن صحت القصة فقد أوقعت نفسها وبعض المسلمين في محظور شرعي: "لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة"، حيث قال حزبي ضال محتجا بقصتها: "بل كانت تختم [زوجته شجرة الدر] بخاتمه حتّى لا يشكّ الناس في أمره حتى انتهت المعركة مع الصليبيين"!

وكل القصص التي ذكروها مقيّدة بزمن يسير وطائفة قليلة من المسلمين وبمن هو دون الحاكم، أما ما "جرى لخالد بن الوليد رضي الله عنه حين أخفى على جنده وفاة الخليفة أبي بكر حتى انتهت المعركة فأخبرهم..." فهذا طائفة يسيرة من جيش الإسلام في دار الحرب والمسلمون في دار الإسلام قد بايعوا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) خليفة وأدانوا له بالسمع والطاعة... فقياس حال حركة طالبان مع الملا عمر على هذه القصة، قياس مع فارق عظيم! هل بقيت أمة الإسلام عامين أو ثلاثة في جزيرة العرب تعتقد أن أبا بكر الصديق حي وخليفتها ويُبايع بعد وفاته؟

وأما حديث "الحرب خدعة"، فليس فيه جواز الكذب على أمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها سنوات لمصلحة حزبية في قضية مصيرية، كحال من زعموا أنه "الخليفة الأول"! ولن يفهم أحد الحديث بهذا التأويل سوى الرافضة أصحاب التقية، والصوفية أصحاب الأحاديث الموضوعة والزنادقة الذين زعموا أن الأنبياء (عليهم السلام) كانوا عظماء يريدون صلاح دنيا الناس ومنع فسادها فكذبوا على الناس لمصلحتهم! زعموا!

ومن أعجب ما قاله دعاة الحزبية كذبة أن الدولة الإسلامية أشاعت موت الملا عمر لتبرّر وجودها في الشام قبل خراسان! حيث زعم هذا الضال المضل أن الدولة الإسلامية كانت تابعة للملا عمر قبل تمدّدها إلى الشام وخراسان؟! ولا أدري، هل أمثال هؤلاء الحمقى يضحكون على أنفسهم فقط أو أنه يتبعهم من هو أحمق منهم؟ ألم يسمع ما قاله "حكيمه" الظواهري الغائب: "دولة العراق الإسلامية وإمارة أفغانستان الإسلامية -وأضف إليهما- الإمارة الإسلامية في القوقاز إماراتٌ إسلاميةٌ لا تتبع لحاكمٍ واحدٍ، وعسى أن تقوم قريباً دولة الخلافة التي تجمعهم وسائر المسلمين" [اللقاء المفتوح - الحلقة الثانية].

والله، لولا بعض هؤلاء الحمقى، لما استحق الأمر إلى ردّ!

ثم قارن بين سياسة حركة طالبان والسياسة الإعلامية للدولة الإسلامية... قال ميسرة الغريب (تقبّله الله): "الشيخ أبو مصعب أبى وبشدة ذات مرة نشر خبر فيه زيادة في عدد خسائر العدو عن الحقيقة، وقال بما معناه: المسلمون ينظرون إلينا وينتظرون منا فلا يجوز أن نخونهم ونُلَبِّس عليهم كما يفعل عدونا" [من خفايا التاريخ - الزرقاوي كما عرفته - الجزء الثالث].

وقال أبو حمزة المهاجر (تقبّله الله): "إن كان الإعلام الغربي قام على أساس الدجل وقلب الحقائِق وصار الكذب والخيانة والجهل والعهر هي أهم سِماته وأركان بُنيانه، فإنّ الإعلام المسلم ينبغي أن يتحلّى بصفاتٍ هامة منها: أولاً: الأمانة والصدق، قال الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ}، أي الزموا الصدق دائمًا في النية والقول والعمل فإنّ الصدق بِر وإنّ البِر يهدي إلى الجنة، كما في الصحيحين عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه). فما أرسل الله رسولًا ولا بعث نبيًّا إلا كان الصدق عنوانه ورسوله إلى الناس، فقد كانت قريش تصف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى قبل بِعثته بالصادق الأمين، ولقد أدرك الكفار أهمية الصدق فقال أحد زعماء اليهود عن إعلامهم: "لقد صدقنا الناس في كل شيء حتى إذا كذبنا صدّقونا"، على حدّ قوله، ونحن نقول: نعوذ بالله من الكذب على المسلمين فإياكم أن يؤثر عليكم كذبٌ على مسلم؛ فإنه خُسرانٌ في الآخرة وخيبةٌ في الدنيا" [إلى من حملوا أمانة البلاغ].

فلصدقها، قابلنا أخبارها بالتصديق، أما "الإمارة" و"التنظيم" الآن، فالأصل عندهم الكذب لمصلحة الحزب... فلعل الملا عمر مأسور أو مقتول... ولعل الملا أختر وحزبه تكلموا باسم الملا عمر منذ سقوط الإمارة دون معرفة الملا عمر والرجوع إليه... فعندما تفتح الجماعة على نفسها ذلك الباب، لن يُغلق إلى قيام الساعة، إلا أن يشاء الله...

وبعد هذا؟ أين الظواهري؟ وهل سيقوده هواه إلى بيعة الملا أختر الذي دعا إلى مصالحة وطنية مع المرتدين باسم الملا عمر زورا؟ الملا أختر الذي أرسل الوفود الطالبانية إلى دولة الدجال إيران باسم الملا عمر؟ الملا أختر الذي دعا إلى الوطنية الجاهلية باسم الملا عمر؟

وهل سنسمع بفرقة قاعدية طالبانية جديدة تعتقد بغيبة الملا و"الحكيم" سنوات وسنوات إلى أن يخرج دجال من الدجاجلة الثلاثين؟ ولعله يدّعي أنه الملا وأن نائبه هو "الحكيم" فيُبايعونه ويعذرونه بجهله إذا دعا إلى عبادة شخصه وتقليد نائبه؟

ويا عقلاء القاعدة، إن كان فيكم عقلاء، لعلكم تتبعون الآن أو غدا الأموات الغائبين إذا ما مات الملا أختر والريمي وعاصم عمر وأبو مصعب عبد الودود وأبو عياض التونسي ومختار بلمختار والجولاني (إن لم يموتوا بعد)...

اللهم يا مقلب القلوب، ثبّت قلوبنا على دينك، اللهم عليك بمن كذب باسم الملا عمر ودعا إلى الضلال باسم الملا عمر وأخذ الأمر باطلا باسم الملا عمر...

كتبه

أبو ميسرة الشامي

غفر الله له